حَرَّ قَلْبِي صَاحِبَ النَّفْسِ الأَبِيَّةْ ... مُدْرِكَ الثَّارَاتِ مِنْ آلِ أُمَيَّهْ

أَيُّهَا الطَّالِبُ أَوْتَارَ ضَحَايَا ... أَنِفَتْ ذُلاً وَلَمْ تَحْتَشِ الْمَنِيَّهْ

وَاسْتَسَاغَتْ مَطْعَمَ الْمَوْتِ بِسَيْفٍ ... وَأَبَتْ كَأْسًا بِهِ طَعْمُ الدَّنِيَّهْ

فَتَهَاوَتْ مِنْ بُرُوجِ الْمَجْدِ أَقْمَا ... رٌ وَحَلَّتْ فِي فَيَافِي الْفَاضِرِيَّهْ

لَكَ عُذْرِي فَالأَسَى مَضَّ فُؤَادِي ... وَجِرَاحُ الطَّفِّ فِي قَلْبِي شَظِيَّهْ

أَيْنَ وِتْرُ الطَّفِّ يَا ذُخْرَ الْمَعَالِي ... فَحَشَا تَنْشَى غَرِيبَ الْفَاضِرِيَّهْ

فَلَقَدْ طَالَ وَنَارُ الثَّأْرِ فِينَا ... جَمْرُهَا يَشْتَعِلُ فِي النَّفْسِ الْحَمِيَّهْ

فَمَتَى تُعْلِنُ لِلْحَرْبِ فَيَا مَا ... تَسْحَقُ الطَّاغِينَ مِنْ رَهْطِ أُمَيَّهْ

لجنة التأليف
مركب عزاء المعاصير

إِنْ نَسِيتَ اللُّطْفَ لَنْ تَنْسَى رَضِيعًا ... قَدْ غَدَا مِنْ حُرْقَةِ السَّهْمِ صَرِيعًا

وَفَطِيمًا لَمْ يَجِدْ غَيْرَ قَمِيِّ الـ ... ـقَوْمِ وِرْدًا يَرْتَوِي مِنْهُ جَمِيعًا

ظَامِئًا عَيْنَاهُ غَارَتْ وَحَشَاهُ ... فِي احْتِرَاقٍ ذَوَّبَ الصَّخْرَ المَنِيعَا

لَوْ رَأَيْتَ السِّبْطَ فِي الهَيْجَاءِ يَسْعَى ... وَإِلَى الأَعْدَاءِ قَدْ غَذَّ سَرِيعًا

يَطْلُبُ المَاءَ لِطِفْلٍ لَمْ يَجِدْ نَثْـ ... ـرَةَ مَاءٍ فَغَدَا الحَالُ فَظِيعًا

وَعَلَى الحُرِّ عَزِيزٌ أَنْ يَرَاهُ ... خَصْمُهُ يَسْتَنْجِدُ المَاءَ النَّقِيعَا

غَيْرَ أَنَّ السَّهْمَ بِالمِرْصَادِ أَسْقَـ ... ـهُ حِمَامًا طَوَّقَ الطِّفْلَ الرَّضِيعَا

فَهَوَى مِنْ مَنْحَرِ الطِّفْلِ بَخِيعٌ ... خَسَفَ البَدْرَ وَلَمْ يُغْدُ رَبِيعَا

لجنة التأليف
مركب عزاء السعامير

آمِ لَوْ أَبْصَرَتْهُ يَحْمِلُ طِفْلَهْ ... وَدَمُ الْمَنْحَرِ قَدْ طَوَّقَ جِيْدَهْ

يَنْزِعُ النَّبْلَةَ مِنْ نَحْرِ رَضِيْعٍ ... خِلْتَهُ يَا سَيِّدِي يَنْزِعُ كَبِدَهْ

وَعَلَيْهِ قَلْبُهُ يَلْظَى ضَرَامًا ... وَاشْتِعَالاً ذَوَّبَ الصَّخْرَ وَهَدَّهْ

طِفْلُهُ مُذْ آَحْبَسَ السَّهْمُ نَحَاهُ ... بِأَبِيْهِ طَالِبًا غَوْثًا وَنَجْدَهْ

قَاطِعًا حَبْلَ فِطَامٍ وَرِدَاءٍ ... كَانَ لِلطِّفْلِ ظِلاَلاً بَلْ وَمَهْدَهْ

فَجَعُوا جَدَّكَ وَالْجُرْحُ تَعَدَّى ... فَعَسَى ثَارَاتُهُ تُبْرِدُ وَقْدَهْ

وَعَسَى تَرْوِي غَلِيْلاً لِرَضِيْعٍ ... لَمْ يَجِدْ غَيْرَ سِهَامِ الْحِقْدِ وِرْدَهْ

حَرَمُوهُ الْمَاءَ وَالْوِرْدُ مُبَاحٌ ... لِوُحُوْشِ الْغَابِ إِذْ تَتْرُكُ بُرْدَهْ

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعامير

أَوْ تَرَاهُ وَهْوَ مَكْلُومُ فُؤَادٍ ... هَيْئَةُ الْوَالِدِ إِذْ يَفْقِدُ وُلْدَهْ

قَاصِدَ الْخَيْمَاتِ لَمْ يَرْوِ غَلِيلاً ... لِرَضِيعٍ خَيَّبَ الأَعْدَاءُ قَصْدَهْ

وَسَقَوْهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ كَأْسًا ... فَوْقَ صَدْرٍ لَا تَرَى فِي الْكَوْنِ نِدَّهْ

طِفْلُهُ بَنِّي بِيَدَيْهِ وَدُمُوعٌ ... سُكِبَتْ تَحْرِقُ بِالأَحْزَانِ خَدَّهْ

وَيُخَطُّ الأَرْضَ حُزْنًا إِذْ عَلَيْهِ ... عَوَّلَ السُّلْوَانُ أَنْ يَنْجَزَ وَعْدَهْ

عَزَّ وَاللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَرَاهُ ... فَرْقَدًا يَطْلُبُ فِي الأَوْهَادِ لَحْدَهْ

وَلِيدًا لَمْ يَجِدْ بَسْمَةَ قَلْبٍ ... صَاحِكٍ وَالدَّهْرُ قَدْ غَيَّبَ سُعْدَهْ

مَا جَنَى مِنْهُمْ بِجُرْمٍ وَعُتَاةٌ ... قَلْبُهُمْ مِنْ جَلْمَدٍ أَوْ زَادَ حِدَّهْ

لجنة التأليف
مركب عزاء الشعامير

وَمَشَى بِالطِّفْلِ لِلْحِيمَاتِ مِنْهَ ... ـدَّ الْقِوَى وَالدَّمْعُ فِي الْخَدَّيْنِ بَادِي

يَرْقَبُ الْأَطْفَالُ أَنْ يَرْجِعَ وَالْمَا ... ءُ لَدَيْهِ خَيْرُ مَطْلُوبٍ وَزَادِ

تَرْتَوِي مِنْهُ قُلُوبٌ ظَامِئَاتٌ ... وَبِهَا حَرُّ الظَّمَا أَحْمَرُ الرَّمَادِ

فَأَتَتْهُ سَكْنَةٌ وَالْقَلْبُ يَشْكُو ... مِنْ هُمُومِ الطِّفْلِ تَشْدُو وَبِإِمَادِي

هَلْ سَقَيْتَ الطِّفْلَ فِيضًا مِنْ مَعِينٍ ... فَتَرَوَّى مِنْ ظَمَا حَرِّ الْوِهَادِ

وَعَسَى جِئْتَ بِمَاءٍ أَتَرَوَّى ... أَبَتِي مِنْهُ فَقَلْبِي كَالْقَتَادِ

فَجَرَى الدَّمْعُ بِعَيْنَيْهِ غَزِيرًا ... يُخْجِلُ السَّحْبَ وَيُغْنِي عَنْ نَشَادِ

هَاكِ عَبْدَ اللَّهِ يَا قُرَّةَ عَيْنِي ... فَلَقَدْ جُرِّعَ مِنْ حَتْفِ الْعَوَادِي

لجنة التأليف

وَرَبابٌ أُمُّهُ لَوْ عَايَنَتْ عَيْـ ... ـنَكَ يَا مَوْلَايَ أَحْوَالَ الرَّبَابِ

طِفْلُهَا بَيْنَ يَدَيْهَا مُتْخَنٌ بِالدَّ ... مِّ لَمْ يَحْظَ بِوِرْدٍ مِنْ شَرَابِ

فَسَقَتْهُ عَلَّهَا تُطْفِئُ حَمْرَا ... فِي حَشَاهَا فَيْضُ دَمْعٍ وَانْسِكَابِ

وَتُنَاغِيهِ بِقَلْبٍ يَصْطَلِي الْحُـ ... ـزْنَ وَيَبْغِي بِافْتِجَاعٍ وَعَذَابِ

وَلَدِي يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ أَنَا أُمٌّ ... لَكَ يَا وَرْدَةَ عُمْرِي وَشَبَابِي

فَاشْتَرَيْنَ مِنْ دَرِّ ضَرْعِي حَلِيبِي ... دَرَّ فَاهْنَأْ مِنْهُ يَا سِحْرَ الْإِهَابِ

أَنْتَ رُوحِي وَمُنَى حُلْمِي وَقَصْدِي ... وَرَجَائِي أَنْتَ يَا عَالِيَ الْجَنَابِ

ضَاعَتِ الْآمَالُ مِنِّي يَا حَبِيبِي ... بَعْدَ فَقْدِي لَكَ لَنْ يُهْنِئَ شَرَابِي

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعامير

فَخُذِ الثَّارَاتِ يَا ابْنَ الْعَسْكَرِيِّ ... لَا تَذَرْ مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَلِيغَا

وَاشْحَذِ الْبِيضَ عَلَيْهِمْ بِانْتِقَامٍ ... لَا تُبَقِّ مِنْهُمُ الْيَوْمَ رَضِيعَا

وَاسْقِهِ شَرْبَةَ مَاءٍ فَحَشَاهُ ... مِنْ أُوَارٍ بَلَقَعَ الْأَرْضَ الْوَسِيعَهْ

فَالدَّمُ الزَّاكِي مِنَ الطِّفْلِ الْمُفَدَّى ... لَمْ يَزَلْ يَهْمِي عَلَى أَرْضِ الشَّرِيعَهْ

وَدِمَاهُ لَمْ تَزَلْ تَسْتَنْجِدُ الثَّا ... رَاتِ مِنْ سَيْفِكَ فِي يَوْمِ الْوَقِيعَهْ

فَمَتَى يَبْرُدُ فِي الْقَلْبِ غَلِيلٌ ... يَصْطَلِي مِنْ حُرْقَةِ الطِّفِّ الْفَظِيعَهْ

وَمَتَى يَجْهَزُ سَيْفُ اللَّهِ يَفْنِي ... آلَ مَرْوَانَ وَسُفْيَانَ الْخَلِيعَهْ

قُمْ وَنَادِ الْحَرْبَ ثَأْرًا إِنَّكَ الْمَنْـ ... ـصُورُ لَا تَنْسَ حُسَيْنًا وَرَضِيعَهْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاصير